- ماذا يحدث لك؟؟

- إن كنتِ تعلمين فأنا أعلم.

- و كيف هذا؟؟

- لا أدري.

- كلامك غير مفهوم!!

- حسناً , أمتأكدةٌ أنكِ تريدين الإدراك؟؟

- بالطبع.

- كما تريدين.....في البداية أحببتك , تعلقت بك للحد الذي ليس له حد.

- و بعد هذا؟؟

- بعد هذا ......فاصلٌ زمنيٌ كبيرٌ......يمر بحديثكِ و نكاتكِ الساخرة , بضحكتك و وجنتيكِ الورديتين , بكلامكِ اللامنطقي, بحكمك على الأشياء دون فهمها, بصوتك الذي كان يشعرني أنكِ بجانبي فأشعر بالإشباع........أخيراً بتغيرك و كرهك لي.

- من قال إني أكرهك؟!

- لم يقل أحد ..... الكره يا صديقتي لا يقال.....إنه بائنٌ و يظهر من قلة الكلام.و الاستهزاء بالمشاعر.بالتغير المفاجئ. بالأصدقاء الجدد . بالإهمال.بمرور يومٍ كاملٍ بنهاره و ليله دون سؤال. بمحادثةٍ باتت تموت كل يومٍ أكثر.بمرضي الذي بتّ لا تهتمين به.و كم عدد حبات المسكن التي أتناولها.....

- صديقتي؟!!....... أنتَ بالعادةِ تناديني ب "عزيزتي" إن لم تخنّي الذاكرة!!

- هههه أعتذر , فأنتِ ما عدتِ عزيزةً ولا صديقةً حتى.

- ما الأمر؟؟ هل أنت غاضب؟؟

- أبداً.....و إنني بمستوىً عالٍ من الهدوء , لا تقلقي حيال ذلك. فكرت كثيراً إن كنت سأبقيكِ بتلك المنزلة ، و لكنه من المؤسف أنكِ لا تستحقين.

- لكنك ما زلت صديقي

- صديقك أنتِ ، و ليس أنتِ صديقتي!صديقك فقط عندما تريدين؟أم أنكِ لم تجدي منزلةً أدنى من تلك لتقوليها أليس كذلك؟؟لا يهم، إنسي هذا الأمر..إن فكرتِ في الأمر مطولاً ستدركين أنني أنا الصديق و ليس أنتِ..أنا من يهتم و من ينتظركِ كثيراً دون ملل و من لا يرحل لأجل كلمة، أنا من يتقبل جميع أحوالك..بمزاجيتك المتقلبة .....أنا من يصاب بالذعر من مرضك و أنا من يبكي إذا شعرت بأنك في حالة سيئة...أنا و ليس أنتِ.....ماذا تستحقين أنتِ لأفعل كل هذا مقابل اللاشيء؟؟أهذه كله لأني أحببتك؟؟......أنا الآن أعلن تنازلي عن حبك و صداقتك معاً.......أنتِ الآن لا شيء بالنسبة لي.....لا شيء.